4319 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ قال : سمعت أبا الحسين بن أبي القاسم المذكر يقول سمعت عمر بن أحمد بن علي الجوهري يقول : أخبرني أبي أبو العباس أحمد بن علي الجوهري قال : قال عبده بن عبد الرحيم Y خرجنا في سرية إلى أرض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا أقرا القرآن منه و لا أفقه منه و لا أفرض صائم النهار قائم الليل فمررنا بحصن لم نؤمر أن نقف على ذلك الحصن فمال الرجل منا عن العسكر و نزل بقرب الحصن فظننا أنه يبول فنظر إلى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن فعشقها فقال لها بالرومية كيف السبيل إليك قالت حين تتنصر و نفتح لك الباب و أنا لك قال ففعل فادخل الحصن قال : فقضينا غزاتنا في أشد ما يكون من الغم كان كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه ثم عدنا في سرية أخرى فمررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى فقلنا يا فلان ما فعل قراءتك ما فعل علمك ؟ ما فعل صلاتك و صيامك ؟ قال : اعلموا أني نسيت القرآن كله ما أذكر منه إلا هذه الآية .

{ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين } { ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون } .

قال الشيخ أحمد C : هكذا يكون حال من تدركه الشقاوة و العياذ با و كما تقدم ذكره يكون حال من تدركه السعادة نسأل ا التوفيق و العصمة بفضله